**آداب قراءة القرآن**

**أول ذلك انه يجب على القارىء : الاخلاص كما قدمناه ومراعاة الادب مع القرآن فينبغى ان يستحضر فى ذهنه انه يناجى ربه وبقرأ على حال من يرى الله عز وجل**

**ينبغى اذا اراد القراءة : ان ينظف فمه بالسواك وغيره ويختار فى السواك الاراك ويجوز بكل ما ينظف كالخرقة الخشنة والاشنان فلا يحصل بالاصبع الخشنة على الاصح وقيل : يحصل وقيل : يحصل إن لم يجد غيرها**

**ويستاك عرضا مبتدأ بالجانب الايمن من فمه وينوى الاتيان بالسنة ويمر بالسواك على ظاهر الاسنان وباطنها ويمره على سقف حلقه إمرارا لطيفا**

**ويستاك بعود متوسط بين اليابس والرطب ولا بأس باستعمال سواك غيره بإذنه فإن كان فمه نجسا فينبغى أن يغسله فإن قرأ القرآن قبل غسله فهو مكروه وفى تحريمه وجهان**

**يستحب ان يقرأ متطهرا فإن قرأ محدثا جاز بإجماع المسلمين ولا يقال : إنه مكروه ويقال للأفضل فإن لم يجد الماء تيمم**

**والمستحاضة فى الزمن المحكوم بأنه طهر حكمها حكم المحدث**

**واما الجنب والحائض فيحرم عليهما قراءة القرآن سواء كان اية او اقل منها ويجوز لهما إجراء القرآن على قلوبهما من غير لفظ ويجوز لهما النظر فى المصحف وإماره على القلب**

**وادمع المسلمون على جواز التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من الاذكار للجنب والحائض**

**قال أصحابنا : ويجوز ان يقول لغيره : ( خذ الكتب بقوة ) وكذا ما أشبهه إذا لم يقصد القراءة وكذا يقول عند المصيبة ( إنا لله وإليه راجعون ) إذا لم يقصد القراءة وكذا يقول عند ركوب الدابة ( ) وعند الدعاء (**

**ويجوز ان يقول ( بسم الله ) و ( الحمد لله ) إذا لم يقصد القراءة فإن قصدها فى شىء من هذا أثم**

**ويجوز للجنب والحائض قراءة ما نسخت تلاوته ك ( الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما )**

**اذا لم يجد الجنب او الحائض ماء تيمم وتباح له القراءة والصلاة وغيرهما فإن احدث حرمت عليه الصلاة ولم تحرم القراءة سواء تيمم فى الخضر او فى السفر وقيل : إن تيمم فى الحضر لم تحل له القراءة خارج الصلاة والصواب : الاول**

**ولو تيمم وصلى وقرأ ثم راى ماء يلزمه استعماله حرمت القراءة وجميع ما يحرم على الجنب حتى تغتسل**

**اما إذا لم يجد ماء ولا ترابا فيصلى ويحرم عليه القراءة خارح الصلاة ويحرم ان يقرأ فى الصلاة مازاد على الفاتحة ويجب قراءة الفاتحة على المذهب الصحيح المختار وقيل : يحرم بل يأتى بدلها بالاذكار والصواب : الاول**

**يستحب ان تكون القراءة فى مكان نظيف واستحب العلماء القراءة فى المسجد لكونه جامعا للنظافة وشرف البقعة ومحصلا لفضيلة اخرى وهى الاعتكاف فإنه ينبغى لكل جالس فى المسجد أن ينوى الاعتكاف سواء قل لبثه او كثرة وينبغى ان ينويه اول دخوله**

**واما القراءة فى الحمام فليست مكروهة عند اصحابنا وبه قال عطاء والنخعى ومالك وذهب ابو حنيفة وطائفة من العلماء الى كراهتها**

**وقال الشعبى : تُكره قراءة القرآن فى ثلاث مواضع : الحمام والحش وبيت الرحا وهى تدور**

**واما القراءة فى الطريق فالمختار انها ليست مكروهة اذا لم يلته صاحبها وروى نحو هذا عن ابى الدرداء وعن عمربن عبد العزيز وكرهها مال\**

**يستحب للقارىء فى غير الصلاة ان يستقبل القبلة ويجلس متخشعا بسكينة ووقار مطرقا رأسه ويكون جلوسه وحده فى تحسين أدبه كجلوسه بين يدى معلمه فهذا هو الاكمل**

**ولو قرأ أو مضجعا او فى فراشه او على غير ذلك من الاحوال جاز وله أجره ولكن دون الاول ودلائل هذا كله فى الكتاب والسنة مشهورة**

**فإذا أراد القرأة استعاذ فقال ( أعوذ بالله من الشيطان الرحيم ) فلا بأس به ولكن المختار الذى عليه الجمهور هو الاول**

**والتعوذ ليس بواجب بل هو مستحب لكل قارىء سواء كان فى الصلاة او خارجها**

**ويستحب فى الصلاة فى كل ركعة على الاصح وقيل : إنما يستحب فى اولى فعل هذا : إن تركه فى الاولى أتى به فى الثانية**

**ويستحب التعوذ عقيب التكبيرة الاولى من صلاة الجنازة على الاصح ويجهر به بالتعوذ إذا قرأ خارج الصلاة**

**وهل يجهر به فى الصلاة التى يجهر فيها فى القراءة ؟ فيه وجهان**

**وينبغى ان يحافظ على قراءة ( بسم الله الرحمن الرحيم ) فى أولى كل سورة سوى براءة فإن أكثر العلماء قالوا أنها اية حيث كتبت وقد كتبت فى المصحف فى اوائل السور سوى براءة واذا قرأها كان متيقنا قراءة الختمة او السورة التى قرأها واذا تركها كان تاركا بعض القرآن عند الامثرين**

**فإن كانت القرأءة فى وظيفة عليها جعل كالسباع والاجزاء التى عليها اوقاف كان الاعتناء بالبسملة اشد ليستحق ما بأخذه يقينا فإنه إذا أخل بها لم يستحق شيئا من الوقف عند القائلين بأنها آلية وهم الاكثرون وهذه دقيقة يتساهل فيها الناس فينبغى الاعتناء بها وإشاعتها**

**فإذا شرع فى القراءة فليكن شأنه الخشوع والتدبر والخضوع فهو المقصود والمطلوب وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب قال الله تعالى ( ) وقال تعالى ( ) والاحاديث والاثار فى هذا كثيرة وقد كان من السلف خلائق لا يحصون يبيت أحدهم يردد الاية جميع الليل او معظمه للتدبر وقد صعق حماعات من السلف عند قراءة القرآن ومات جماعات منهم بسبب القراءة وقد ذكرت فى ( التبيان ) جملة من اخبار هؤلاء رضى الله عنهم**

**وقال ابراهيم الخواص رضى الله عنه " دواء القلوب خمسة اشياء : قراءة القرآت بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين**

**البكاء عند القراءة**

**اعلم ان البكاء عند قراءة القرآن مستحب وهو صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين قال الله تعالى ( )**

**والاحاديث والاثار فيه كثيرة اشرت الى بعضها فى ( التبيان )**

**وطريقة فى تحصيل البكاء : أن يتأمل ما يقرأه من التهديد والوعيد والوثائق والعهود ثم يفكر فى تقصيره فيها فإن لم يحضره حزن وبكاء فليبك على فقد ذلك فإنه من المصائب**

**ينبغى ان يرتل قراءته وقد اتفق العلماء على استحباب الترتيل قال الله تعالى ( ورتل القرآن ترتيلا )**

**وثبت فى الاحاديث الصحيحة ان قراءة النبى صلى الله عليه وسلم كانت مرنلة مفسرة وكذا كانت قراءة السلف وقد نهى عن الافراط فى الاسراع ويسمى الهذ**

**وقالوا : وقراءة جزء بترتيل أفضل من جزـين فى ذلك الزمن بغير ترتيل**

**قال العلماء : والترتيل مستحب للادبر ولكنه أقرب إلى الاحلال والتقير وأشد تأثيرا فى القلب**

**ولهذا يستحب الترتيل للعحمى الذى لا يفهم معناه**

**ويستحب اذا مر بأية رحمة أن يسأل الله تعالى من فضله**

**وإذا مر بأية عذاب أن يستعيد من الغذاب أو من الشر أو يقول ( اللهم إنى اسألك العافية ) أو نحو ذلك**

**واذا مر بأية تنزيه لله تعالى نزهه فقال ( سبحان الله ) أو ( تبارك الله ) أو ( جلت عظمة ربنا )**

**وهذا مستحب لكل قارىء سواء كان فى الصلاة او خارجا وسواء فيه الامام والمأموم والمنفرد وقد ثبت 1لم فى صحيح مسلم من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم**